Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولـــو علـــــم المجرد مـــــا أردنـــــا
لحاربنـــا المجـــــــرد بالصحـــــــارى

فقال الرجل فى نفسه :

ـــ هذا والله وقت هذا البيت .

أمعن أشعب وبنان فى هذا السبيل بمثل هذه الأساليب ، حتى ضجت الناس وعمت الشكوى . وبلغ الأمر والى المدينة وكان شديد الورع ، صارم الخلق ، عبوس الوجه . فأرسل فى طلب هذين المفسدين ، وأمر بهما للفور فجردا من ثيابهما وضربا ثلاثين سوطاً . وأمر بأموالهما الحرام فضمت إلى بيت المال .

وتحمل أشعب وبنان الضرب . ولكنهما لم يتحملا كارثة ذهاب المال . فصاح أشعب يستأذن على الوالى فأذن له . فبكى بين يديه وتباكى وقال :

ـــ أصلحك الله ! أنجرد من ثيابنا ومن مالنا فى يوم واحد ؟

فقال له الوالى :

ـــ يا عدو الله ! لقد كنتما تجردان الناس من هذا وذاك فى ليلة واحدة .

ورأى أشعب ألا حيلة له مع هذا الوالى إلا أن يضحكه ، فلعله إن ضحك عفا . فجعل يقص عليه طريف النوادر والوالى فى إطراقه وتقطيبه وعبوسه لا يعبر وجهه خيال ابتسامة . وسكت أشعب قانطاً .

فرفع الوالى رأسه وقال له :

ـــ لو أنك حفظت الحديث حفظك هذه النوادر لكان أولى بك .